

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-41

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته ليدبروا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريفي تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ابتدأت في اللقاء السابق في الحديث عن عدد ايات الاحكام في القرآن - 00:00:41

وذكرت ان منهم من قال بانها خمسة اية ومنهم من قال بانها مئة اية ويصور لنا العلامة الزركشي هذا الخلاف فيقول قال الغزالى وابن العربي هو مقدار خمسة اية وحكاها الماوردي عن بعضهم - 00:01:03

وكانهم رأوا مقاتل ابن سليمان اول من افرد ايات الاحكام في تصنیف وجعلها خمسة اية وانما اراد الايات الدالة على الاحكام ظاهرا ولم يرد حصر الايات الدالة على احكام فقهية - 00:01:27

فان دالة الدليل على الحكم الفقهي قد تختلف تختلف انتظار الناس في تلك الاية. ولذلك نجد ان بعض الفقهاء يتقطن الى استنباط حكم فقيهي من اية لا يتقطن له غيره - 00:01:47

ومن امثلة ذلك مثلا بقول الله عز وجل وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا. فقد اخذ الامام الشافعی من هذه الاية ان من ملك ولده فانه يعتقد عليه واخذ بعضهم من قوله عز وجل امرأة فرعون - 00:02:04

القول بصحبة انکحة الكفار. ولذلك قال طائفة بغير ذلك. قال الزركشي وقد نازعهم ابن دقيق العيد ايضا وقال بان ايات الاحكام غير منحصرة في هذا العدد يعني خمسة اية بل هو مختلف باختلاف القرائح والاذهان - 00:02:26

وما يفتحه الله على عباده من وجوه الاستنباط ولعلهم قد صدوا بذلك الايات الدالة على الاحكام دالة اولوية بالذات لا بطريق التظمن والالتزام وكذلك ايضا هناك اختلاف بين العلماء في حجية شرع من قبلنا - 00:02:51

ومن ثم فهناك ايات قرآنية تتعلق بقصص الامم السابقة يقع التنازع هل يؤخذ منها حكم او لا كما في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قد استدل بعض الفقهاء بهذه الاية - 00:03:15

على جواز اخذ الكفيل والظامن واستدلوا به على جواز جعل الجعل مع ان هذه الاية وردت في قصة يوسف عليه السلام وقد اختلف العلماء في شرع من قبلنا هل هو حجة لنا او لا - 00:03:37

ومن هنا فالصواب اننا لا يمكن ان نحصر ايات الاحكام بعدد معين يبني ذلك على امور مختلفة يختلف الناس فيها التفسير الفقهي لایات القرآن لایات الاحكام قد اعنى العلماء به من العصور الاولى - 00:04:00

وتكلموا فيه الفت فيه مؤلفات عديدة ونتقل الان الى الكلام عن انواع التفسير الفقهي لایات القرآن. التفسير الفقهي لایات القرآن يمكن تقسيمه تقسيمات متعددة التقسيم الاول باعتبار ظهور المعنى وخفائه - 00:04:28

وهناك ايات تدل على الاحكام بشكل ظاهر او بدلالة نصية من امثلة ذلك قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج كما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:04:53

وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب فهذه الاية اية ظاهرة على حكم فقيهي وبالتالي هي من القسم الاول بينما الاية التي وردت في سورة مريم في قول الله عز وجل - 00:05:12

وما ينبغي للرحمـن ان يتـخذ ولـدا هـل تـدل عـلـى ان مـن مـلـك ولـدـه فـاـنـه يـعـقـعـلـيـه بـدـالـلـة الـاـيـة عـلـى هـذـا الـمـعـنـى نـوـع خـفـاء بـيـنـا قـد يـكـونـهـنـاـكـ اـيـاتـ تـدـلـ عـلـى حـكـمـيـنـ - 00:05:42

اـحـدـهـمـاـ تـدـلـ الـاـيـة عـلـيـه بـطـرـيـقـ ظـاهـرـ وـالـثـانـي تـكـوـنـ دـالـلـةـ الـاـيـة عـلـيـه بـطـرـيـقـ خـفـيـ يـحـتـاجـ عـلـى شـيـعـ منـ التـأـمـلـ وـالـاسـتـبـاطـ وـمـنـ اـمـثـلـهـ ذـكـ فيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـاحـلـ لـكـمـ لـيـلـةـ الصـيـامـ الرـفـثـ عـلـى نـسـائـكـ هـنـ لـبـاسـ لـكـ - 00:06:01

وـاـنـتـ لـبـاسـ لـهـنـ عـلـمـ اللـهـ اـنـكـ كـنـتـمـ تـخـتـانـوـنـ اـنـفـسـكـمـ فـتـابـ عـلـيـكـمـ وـعـفـاـعـعـنـكـمـ فـالـانـ باـشـرـوـهـنـ وـابـتـغـواـ ماـ كـتـبـ اللـهـ لـكـمـ وـكـلـواـ وـاـشـرـبـواـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـكـمـ خـيـطـ الـابـيـضـ مـنـ خـيـطـ الـاـسـوـدـ مـنـ - 00:06:27

اـجـرـ ثـمـ يـتـمـوـاـ الصـيـامـ فـهـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهـاـ دـالـلـةـ ظـاهـرـةـ عـلـىـ جـوـازـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـجـمـاعـ بـالـلـيـلـ حـتـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ فـهـذـهـ دـالـلـةـ ظـاهـرـةـ وـقـعـ الـاـتـفـاقـ عـلـيـهـاـ بـيـنـاـمـاـ فـيـ الـاـيـةـ دـالـلـةـ اـخـرـيـ خـفـيـةـ - 00:06:46

حـيـثـ تـدـلـ الـاـيـةـ عـلـىـ اـنـهـ يـجـوـزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـؤـخـرـ الـاـغـتـسـالـ مـنـ الـجـمـاعـ عـلـىـ ماـ بـعـدـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ وـاـنـ بـقـاءـ الـاـنـسـانـ جـنـبـاـ عـنـ دـخـولـ وـقـتـ الـفـجـرـ لـاـ بـيـطـلـ صـومـهـ وـهـذـاـ يـؤـخـرـ مـنـ الـاـيـةـ بـدـالـلـةـ الـاـشـارـةـ - 00:07:09

فـاـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ لـمـ اـجـازـ لـلـصـائـمـ اـنـ يـجـامـعـ عـلـىـ اـذـانـ الـفـجـرـ وـهـنـاـكـ تـقـسـيمـ اـخـرـ لـتـفـسـيرـ الـاـيـاتـ تـفـسـيرـاـ فـقـهـيـاـ - 00:07:32

حـيـثـ يـمـكـنـ تـقـسـيمـ التـفـسـيرـ الـفـقـهـيـ بـاعـتـبـارـ الـاـتـفـاقـ وـالـاـخـتـلـافـ الـىـ قـسـمـيـنـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ اـيـاتـ وـقـعـ الـاـتـفـاقـ عـلـىـ ماـ يـسـتـبـنـيـطـ مـنـهـاـ مـنـ الـاـحـكـامـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ اـيـاتـ وـقـعـ الـاـخـتـلـافـ فـيـهـاـ وـمـنـ اـمـثـلـهـ ذـكـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:07:54

الـطـلاقـ مـرـتـانـ فـاـمـسـاـكـ بـمـعـرـوـفـ اوـ تـسـرـيـحـ بـاـحـسـانـ فـهـذـاـ فـيـهـ دـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ الـطـلـقـتـيـنـ لـاـ تـمـنـعـ مـنـ مـرـاجـعـةـ الـرـجـلـ لـزـوـجـتـهـ وـهـذـاـ مـحـلـ اـتـفـاقـ مـثـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـمـطـلـقـاتـ يـتـرـبـصـ بـاـنـفـسـهـنـ ثـلـاثـةـ قـرـونـ - 00:08:19

حـيـثـ وـقـعـ الـاـتـفـاقـ بـيـنـ الـفـقـهـاءـ عـلـىـ اـنـ الـمـطـلـقـةـ الـمـدـخـولـةـ بـهـاـ تـعـتـدـ ثـلـاثـةـ قـرـونـ اـذـاـ كـانـ مـنـ ذـوـاتـ الـاـقـرـاءـ وـمـثـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ فـيـ قـوـلـهـ فـمـنـ شـهـدـ مـنـكـمـ الـشـهـرـ فـلـيـصـمـهـ.ـ حـيـثـ وـقـعـ الـاـتـفـاقـ عـلـىـ اـثـبـاتـ وـجـوـبـ صـومـ رـمـضـانـ بـنـاءـ - 00:08:43

عـلـىـ هـذـهـ الـاـدـلـةـ وـمـثـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـذـاـ نـكـحـتـمـ الـمـؤـمـنـاتـ ثـمـ طـلـقـتـمـوـهـنـ مـنـ قـبـلـ اـنـ تـمـسـوـهـنـ عـلـيـهـنـ مـنـ عـدـةـ تـعـدـوـنـهـاـ حـيـثـ نـفـىـ عـدـةـ عنـ الـمـطـلـقـةـ غـيـرـ الـمـدـخـولـ بـهـاـ وـلـاـ الـمـخـلـوـ بـهـاـ - 00:09:11

وـفـيـ هـذـهـ دـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ غـيـرـ الـمـدـخـولـ بـهـاـ اـذـاـ طـلـقـتـ قـبـلـ الدـخـولـ وـالـخـلـوـ فـاـنـهـ لـاـ يـصـحـ لـلـزـوـجـ اـنـ يـرـاجـعـهـاـ بـيـنـاـمـاـ هـنـاـكـ اـيـاتـ يـقـعـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ تـفـسـيرـهـاـ تـفـسـيرـاـ فـقـهـيـاـ وـبـالـتـالـيـ يـقـعـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـاـحـكـامـ - 00:09:35

مـنـهـ بـمـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـتـرـبـصـ بـاـنـفـسـهـنـ ثـلـاثـةـ قـرـونـ هـلـ الـمـرـادـ بـهـاـ الـاـطـهـارـ اوـ الـحـيـضـ وـمـثـلـ ذـكـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ الاـنـ يـعـفـونـ اوـ يـعـفـوـنـ الـذـيـ بـيـدـهـ عـقـدـ الـنـكـاحـ حـيـثـ وـقـعـ الـاـخـتـلـافـ - 00:09:59

بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ مـنـ هـوـ الـذـيـ بـيـدـهـ عـقـدـ الـنـكـاحـ هـلـ هـوـ الـزـوـجـ اوـ الـوـلـيـ وـقـدـ يـقـعـ هـنـاـكـ اـيـاتـ فـيـهـ تـفـسـيرـ فـقـهـيـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـتـفـسـيرـ فـقـهـيـ فـيـ مـوـطـنـ اـخـرـ يـقـعـ الـاـخـتـلـافـ فـيـهـ - 00:10:20

مـثـلـ ذـكـ فـيـ قـوـلـهـ وـالـمـطـلـقـاتـ يـتـرـبـصـ بـاـنـفـسـهـنـ ثـلـاثـةـ قـرـونـ وـقـعـ الـاـتـفـاقـ فـيـ الـمـرـادـ بـهـذـهـ الـقـرـوـءـ هـلـ هـيـ الـاـطـهـارـ كـمـاـ قـالـ مـالـكـ وـالـشـافـعـيـ اوـ الـحـيـضـ كـمـاـ قـالـ اـبـوـ حـنـيـفـ وـاحـمـدـ - 00:10:42

وـمـثـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـمـاـ اـسـتـيـسـرـ مـنـ الـهـدـيـ فـاـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـتـمـنـعـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـهـدـيـ وـهـذـهـ مـحـلـ اـتـفـاقـ ثـمـ وـقـعـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـقـارـنـ هـلـ هـوـ مـلـحـقـ بـالـمـتـمـنـعـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ الـهـدـيـ - 00:11:09

اـوـ هـوـ غـيـرـ مـلـحـقـ بـهـ فـلـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـهـدـيـ وـمـثـلـ ذـكـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـمـاـ يـجـدـ فـصـيـامـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ فـيـ الـحـجـ وـسـبـعـةـ اـذـاـ رـجـعـتـمـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـاـمـلـةـ ذـكـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ - 00:11:31

كـمـاـ سـيـتـمـ تـفـصـيلـهـ فـيـ لـقـاءـ قـادـمـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاـهـ يـكـمـلـهـ مـبـارـكـ لـيـدـبـرـوـاـ اـيـاتـهـ لـيـدـبـرـوـاـ اـلـلـبـابـ.ـ التـفـسـيرـ - 00:11:51

